

حكايات لطفلى

من الحكيم الذهبية

قميص الرجل الفقير



رسوم: محمد فايد

تأليف: لوسى يعقوب



مقدمة

الحياة مثل،

وقيم، ومبادئ، والطريق الوحيد

إلى السعادة هو أن يعيش الإنسان متحلياً بكل

ما هو فاضل، وعظيم وكريم في هذه الحياة .

وقد خلق الله للإنسان العقل المفكر، والروح

الحرّة المؤمنة ليستطيع بها أن يختار طريقه،

وأن يميز بين النافع والضار في مساره

في الحياة .



وهذه

المجموعة القصصية

المتنوعة - وهي من الحكيم الذهبية -
تُعطي إشارة مضيئة للطريق الذي يؤدي
إلى النور، والسعادة، والحياة الحرة
الكريمة بما فيها من مثل، وقيم،
ومبادئ ..

لوسى يعقوب



يُحْكِي عَنْ مَلِكٍ

مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ ، كَانَ لَهُ غِنَى جَزِيلٌ

(مَالٌ كَثِيرٌ) وَسُلْطَانٌ وَاسِعٌ ، وَلَمْ يَتْرُكْ لَذَّةً

إِلَّا مَتَعَ نَفْسَهُ بِهَا ، وَلَا مَكَانًا إِلَّا قَصَدَهُ (ذَهَبَ إِلَيْهِ) ..

وَهَكَذَا مَرَّتْ بِهِ الْأَيَّامُ وَالسَّنُونَ ، وَهُوَ لَا عَنْ

عَقْلِهِ (مَشْغُولٌ بِمِلذَاتِهِ) وَغَارِقٌ

فِي بَحَارِ جَهْلِهِ ..



وأخيراً .. أُصِيبَ بِمَرَضٍ قَتَالٍ (خَطِيرٍ)

فَحَضَرَ إِلَيْهِ كَثِيرٌ أَطِبَّاءَ زَمَانِهِ .. وَبَعْدَ الْفَحْصِ الدَّقِيقِ قَرَّرَ
أَنَّهُ لَنْ يَنَالَ الشِّفَاءَ إِلَّا إِذَا لَبَسَ قَمِيصَ أَفْقَرِ رَجُلٍ سَعِيدٍ .





فَأَخَذَ عَبِيدَهُ يَجُوبُونَ الْبِلَادَ -

مِنْ شَمَالِهَا إِلَى جَنُوبِهَا - يَتَسَلَّقُونَ الْجِبَالَ

الْوَعْرَةَ، وَالْأَكَامَ الصَّعْبَةَ (التَّلَالِ وَالْمُرْتَفَعَاتِ) ،

يُفْتَشُونَ عَنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الْفَقِيرِ السَّعِيدِ ، حَتَّى

يَأْخُذُوا قَمِيصَهُ دَوَاءً لِمَلِكِهِمْ .. وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا

ضَالَّتْهُمْ الْمَنْشُودَةُ (هَدَفْتُهُمْ) بَلْ إِنَّهُمْ - أَيْنَمَا تَوَجَّهُوا -

وَجَدُوا ؛ إِمَّا مِنْهُمْكَأ فِي الْمَالِ يَجْمَعُهُ لِيُخْزِنَهُ ،

أَوْ يُنْفِقَهُ ، أَوْ حَزِينًا لِعَدَمِ تَيَسُّرِ أحوَالِهِ .

فَرَجَعُوا يَتَعَثَّرُونَ بِأَذْيَالِ الْخَيْبَةِ لِعَدَمِ

وُجُودِ ذَلِكَ الدَّوَاءِ ..







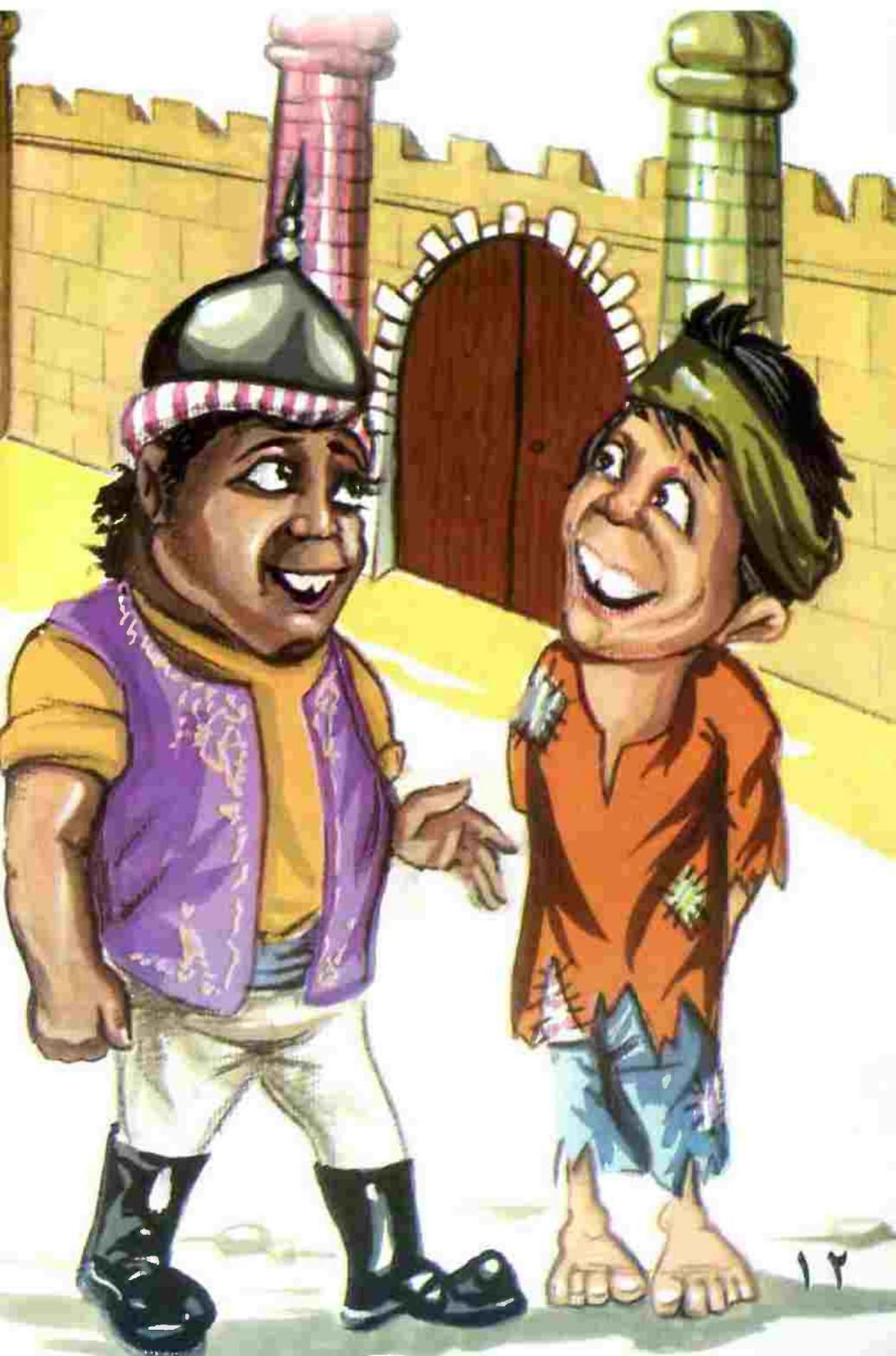
وَبَيْنَمَا هُمْ سَائِرُونَ ؛ رَأَوْا

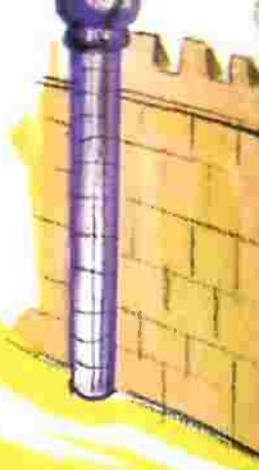
شَخْصًا بِثِيَابِ رَثَّةٍ (قَدِيمَةٍ مُمَزَّقَةٍ)

تَبْدُو عَلَى مُحِيَّاهُ عِلَامَاتُ الْفَرْحِ وَالسُّرُورِ ،

جَالِسًا يَسْتَعْطِي (يَطْلُبُ الصَّدَقَةَ) عِنْدَ بَابِ قَصْرِ الْمَلِكِ ،

فَسَأَلَهُ أَحَدُ الْعَبِيدِ : « لِمَاذَا أَنْتَ مَسْرُورٌ ، مَعَ أَنَّ حَالَتَكَ يُرْتَى لَهَا ۱۲ » .





فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ : « كَيْفَ لَا أُسْرُّ وَقَلْبِي وَفِكْرِي خَالِيَانِ

مِنْ كُلِّ مَشَاغِلِ الْعَالَمِ ؟ ! » .

فَسَأَلُوهُ : « هَلْ تَكَدَّرْتَ (أَصَابَكَ الْهَمُّ وَالْحُزْنُ) فِي مَاضِي حَيَاتِكَ ؟ » .

فَقَالَ : « لَا » ..

قَالُوا : « قَمِيصُ هَذَا الرَّجُلِ هُوَ الْمَطْلُوبُ » .

وَسَأَلُوهُ (طَلَبُوا) أَنْ يُعْطِيَهُمْ قَمِيصَهُ ؛ كَيْ يَلْبَسَهُ الْمَلِكُ ؛ لِأَنَّ بِهِ

شِفَاءً .. وَأَنَّهُمْ - فِي الْمُقَابِلِ - يُعْطُونَهُ أَفْخَرَ (أَعْظَمَ) ثِيَابٍ عِنْدَ الْمَلِكِ .

وَلَكِنَّ الرَّجُلَ أَبِي (رَفَضَ) أَنْ يُعْطِيَهُمُ الْقَمِيصَ ، وَقَالَ لَهُمْ :

« إِذَا أَخَذْتُمْ قَمِيصِي ، وَأَعْظَيْتُمُونِي أَفْخَرَ مِنْهُ ، تَأْخُذُونَ مِنِّي سَعَادَتِي ،

وَمَسْرَاتِي (أَفْرَاحِي) وَلَكِنِّي أَفْضَلُ عَيْشَةَ الْفَقْرِ مَعَ السُّرُورِ ، عَلَى

الْمُلْكِ وَالْجُلُوسِ عَلَى الْعَرْشِ مَعَ تَعَبِ الْفِكْرِ وَالضَّمِيرِ » .





أَصْدِقَائِي :

« لَيْسَتْ السَّعَادَةُ بِالْغِنَى وَالْمَالِ .. إِنَّ السَّعَادَةَ فِي رَاحَةِ الْبَالِ » .

أسئلة

- ١ - مَنْ هُوَ الْبَطْلُ الْحَقِيقِيُّ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ ؟ .. وَلِمَاذَا ؟
- ٢ - لِمَاذَا خَلَقَ اللَّهُ لِلْإِنْسَانِ الْعَقْلَ الْمَفْكَرَ ، وَالرُّوحَ الْحُرَّةَ وَالْمُؤْمِنَةَ ؟
- ٣ - هَلْ كَانَ الْمَلِكُ الظَّالِمُ يَشْعُرُ بِالسَّعَادَةِ ؟ .. وَلِمَاذَا ؟
- ٤ - هَلْ وَافَقَ الرَّجُلُ الْفَقِيرُ أَنْ يَتَنَازَلَ عَنْ قَمِيصِهِ ؟ .. وَلِمَاذَا ؟
- ٥ - مَاذَا تَعَلَّمْتَ مِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ ؟



الناشر : دار الرشاد
العنوان : ١٤ شارع جواد حسنى - القاهرة
تليفاكس : ٣٩٣٤٦٠٥
بريد الكترونى : Der al rashad @ hot mil com
رقم الإيداع : ٢٠٠٧ / ٩٠٢٥
جمع :
تليفون : ٧٩٦٤٤٠٤
طباعة : عربية للطباعة والنشر
تليفون : ٢٢٥٦٠٩٨ - ٢٢٥١٠٤٢
تصميم غلاف : الفنان عبادة الزهيرى
الطبعة الأولى : ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧ م
مراجعة : محمد دياب

يعقوب ، لوسى .
لميص الرجل الفقير / تأليف لوسى يعقوب ؛
رسوم محمد فايد .
ط ١ . القاهرة : دار الرشاد للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧ .
١٦ ص ٢٤١ سم . (حكايات لطفال . من الحكم الذهبية ؛ ١)
تدمك ٤ - ٧٤ - ٣٦٤ ٩٧٧
١ قصص الأطفال ٢ القصص العربية
أ - فايد ، محمد (رسام)
ب العنوان
ج السلسلة ١٠٢ ، ٨١٢